[140] حين أمره أن يسير إلى مكة والموسم ببراءة: (سربها يا علي فإني امرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل مني وأنت هو) (1) فعلي من رسول ا، ورسول ا منه، وقال له النبي حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: (أما أنت يا علي فمني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن من بعدي) فصدق أبي رسول ا (صلى ا عليه وآله) سابقا ووقاه بنفسه. ثم لم يزل رسول ا في كل موطن يقدمه، ولكل شديد يرسله (2) ثقة منه به وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحة ا ورسوله، (3) وأنه أقرب المقربين من ا ورسوله، وقد قال ا عزوجل: (السابقون السابقون اولئك المقربون) فكان أبي سابق السابقين إلى ا تعالى وإلى رسوله (صلى ا عليه وآله) وأقرب الاقربين، وقد قال ا تعالى: (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة) فأبي كان أولهم إسلاما وإيمانا، وأولهم إلى ا ورسوله هجرة ولحوقا، وأولهم على وجده (4) ووسعه نفقة، قال سبحانه: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم) فالناس من جميع الامم يستغفرون له بسبقه إياهم إلى الايمان بنبيه (صلى ا عليه وآله)، وذلك أنه لم يسبقه إلى الايمان به أحد، وقد قال ا تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو سابق جميع السابقين، فكما أن ا عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين وقد قال ا تعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با واليوم الآخر وجاهد في سبيل ا) فهو المجاهد في سبيل ا حقا، وفيه نزلت هذه الآية، وكان ممن استجاب لرسول ا (صلى ا عليه وآله) عمه حمزة وجعفر ابن عمه، فقتلا شهيدين رضي

---

(1) في المصدر: وأنت هو يا على. (2) في نسخة: ولكل شديدة يرصده. (3) في المصدر: لعلمه بنصيحته ورسوله. (4) الوجد بالضم والكسر: الغنى القدرة.